

## فوضى المصطلح في الساحة العربية مشكلات وحلول

عائشة طاوس

جامعة باتنة 1

**الملخص :**

تتناول هذه الدراسة أكثر الإشكالات إلحاحا في الساحة العربية اليوم و هو مشكلة المصطلح ، الذي أصبح سمة من سمات التطور الحضاري التي لا غنى لأمة عنها ، و الأمة العربية - و هي في مرحلة محاولة إعادة بناء الذات - تسعى جاهدة إلى اللحاق بركب الحضارة الغربية و مواكبة تقدمها و ازدهارها ، و من عوامل هذا التقدم و التطور النجاح في وضع تسميات مقابلة للمفاهيم المستحدثة علميا و فنيا و الاتفاق عليها في شتى ميادين العلم و المعرفة ، غير أن الملاحظ أن المصطلح العربي في أزمة كبيرة نتجت عن الفوضى التي اجتاحتها فصار يتخبط بين التعددية و التشتت و التهميش .

**الكلمات المفاتيح :** اللغة ، العلم ، المعرفة ، المصطلح ، المصطلحية ، المفاهيم ، الدال و المدلول .

### Résumé :

La présente étude traite des problèmes les plus urgents dans le monde arabe et constitue le problème du terme,

devenu une caractéristique du développement civilisé auquel une nation est indispensable, et la nation arabe est en train de reconstruire sa propre volonté de rattraper la civilisation occidentale et de suivre le rythme de la civilisation. Et des progrès dans le développement d'étiquettes correspondant aux concepts développés scientifiquement et techniquement et convenus dans divers domaines de la science et de la connaissance, mais il faut noter que le terme arabe est dans une crise majeure résultait du chaos qui l'avait balayé et était tombé entre le pluralisme et Dispersion et marginalisation.

**Mots clés:** langue, science, connaissance, terme, terminologie, concepts, signification.

### الإشكالية:

شهدت الأمة العربية نهضة علمية في مجالات عدة فنمت لغتها ونجحت في استيعاب كل المفاهيم المستحدثة، وذلك بفضل جهود لغوييها وعلمائها، الذين سارعوا إلى التصدي لهذا التسارع العلمي بوضع مصطلحات تعبر عنه، والسؤال المطروح، هل كان هذا الاجتهاد خادما للعلم؟ أم أنه أدى إلى ظهور مشكلات معيقة للتقدم الحضاري؟ و ما هي الحلول التي يراها الباحثون كقيلة بوضع هذا العلم في إطاره الصحيح؟

### علم المصطلح:

إنّ التطور المتسارع في مختلف العلوم، والنمو الهائل في مجال المعرفة أدى إلى ظهور علم جديد «علم مشترك بين علم المنطق، والوجود، واللسانيات، و السيميائيات، والتوثيق، والحاسوب، والمعجمية»<sup>1</sup>.

إنه علم المصطلح أحد فروع علم اللسان وهو «بحث علمي وتقني يهتم بدراسة المصطلحات العلمية والتقنية دراسة علمية دقيقة ومعقدة، حيث تضبط فيه المفاهيم وتسميتها وتقييمها»<sup>2</sup>، و لهذا العلم مكانة عظيمة في الساحة العلمية فغرضه « إنتاج معاجم مختصة ، و هدفه توفير المصطلحات العلمية و التقنية الدقيقة التي تيسر تبادل المعلومات ، و غايته نشر المعرفة العلمية »<sup>3</sup>.

و على الرغم من أنه علم حديث النشأة إلا أنه تطور سريعا و انتشر في كل دول العالم، و أصبح بمثابة الوريد الذي يغذي مختلف المجالات المعرفية . و لهذا العلم فرعين متكاملين ، فرع نظري و آخر تطبيقي، فهو إذا « علم تنظيري و تطبيقي في آن ، له مبادئه و قواعده و مجالاته و وظائفه و أهدافه »<sup>4</sup>، فأما الجانب التنظيري « فيبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية و المصطلحات اللغوية »<sup>5</sup>، أي أنه يسعى إلى الكشف عن العلاقة و المناسبة التي تربط بين المصطلحات كتسميات و بين مدلولاتها الجديدة كمفاهيم ، و أما الجانب التطبيقي « فهو العمل الذي ينصب على

<sup>1</sup>-علي القاسمي-علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية-مكتبة لبنان ناشرون -بيروت-لبنان-ط1-2008م-10/1.

<sup>2</sup>-عمار ساسي-الكلمة والمصطلح في اللسان العربي-الصناعة والترجمة-عالم الكتب الحديث-إربد-الأردن-ط1-2016م-ص31.

<sup>3</sup>-علي القاسمي - علم المصطلح - 9/1 .

<sup>4</sup>- يوسف العثماني-دراسات في اللغة والمصطلح-سلسلة أعمال وحدة البحث مجمع المصطلحات-سوسة-تونس-2009م-ص112.

<sup>5</sup>-علي القاسمي - علم المصطلح - 1 / 263 .

توثيق المصطلحات ، و توثيق مصادرها و المعلومات المتعلقة بها ، و نشرها في شكل معاجم مختصة إلكترونية أو ورقية «<sup>6</sup> .

ويعرفه جون دييوا بقوله:

Terminologie : Toute discipline, et à plus forte raison toute science, a besoin d'un ensemble de termes, définis rigoureusement, par lesquels elle désigne les notions qui lui sont utiles : cet ensemble de termes constitue sa terminologie.<sup>7</sup>

فكل العلوم وكل التخصصات، تحتاج إلى مجموعة من المصطلحات ، محددة بدقة ، والتي تحدد المفاهيم التي تهتم بها ، هذه المجموعة من المصطلحات هي المصطلحية .

### المصطلح:

للمصطلح أهمية بالغة في الساحة العلمية، فهو مفاتيح العلوم ووسيلة تنميتها وتطوير معارفها، فكلمة مصطلح مصدر ميمي للفعل : اصطلح من مادة ( صلح ) ، و تجمع المعاجم العربية القديمة عل أنها تدل على معنى الصلاح الذي هو نقيض الفساد ، كما تدل على الاتفاق و المسالمة .

ففي مختار الصحاح ورد « الصلاح ضد الفساد »<sup>8</sup>، كما جاء في تاج العروس « تصالح القوم بينهم . وهو السلم ... و الاصطلاح اتفاق طائفة مخصوصة على

<sup>6</sup> - المرجع السابق-263/1 .

<sup>7</sup>-Jean Dubois-Dictionnaire de Linguistique et des sciences du langage –Larousse-Paris-France-1994, p 481.

<sup>8</sup> - أبو بكر الرازي - مختار الصحاح - مكتبة لبنان - بيروت - لبنان - 2012م - ص 322 .

وأمر مخصوص «<sup>9</sup>و» اتفاق طائفة من أهل العلم على أمر مخصوص بينهم»<sup>10</sup>، وهكذا أصبح الاصطلاح على حد تعبير القدامى له دلالة جديدة هي الإجماع والاتفاق على ألفاظ معينة لتدل على مدلولاتها دلالة علمية أو فنية .

وهذا يعني أن الأساس في المصطلح «أن يتفق عليه اثنان أو أكثر وأن يستعمل في علم أوفن بعينه ليكون واضح الدلالة مؤديا المعنى الذي يريده الواضعون»<sup>11</sup>، وهذا الاتفاق «يجعل للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها اللغوية أو الأصلية... ولا بد في كل مصطلح من وجود مناسبة... بين مدلوله اللغوي ومدلوله الاصطلاحي»<sup>12</sup>.

المصطلح هو لفظ أو تركيب يعبر به فرد أو جماعة متخصصة للدلالة على مفاهيم علمية أو حضارية تصبح معروفة بعد اتفاقهم عليها، فالمصطلح والعلم وجهان لعملة واحدة إذ أن نمو المصطلح مرهون بنمو العلم، وهذا إن دل فإنما يدل على أهمية المصطلح في بناء المعارف و تطوير العلوم.

### شروط وضع المصطلح:

وضع علماء المصطلح جملة من الشروط التي يجب توافرها في المصطلح منها:

1. اتفاق العلماء عليه للدلالة على معنى من المعاني العلمية.
2. اختلاف دلالاته الجديدة عن دلالاته اللغوية الأولى.

<sup>9</sup> - المرتضى الزبيدي - تاج العروس - تحقيق : حسين نصار - مطبعة حكومة الكويت - الكويت - 1969م - 551-548 /6 .

<sup>10</sup> - سعيد شبار- المصطلح خيار لغوي وسمه حضارية-وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية-الدوحة-قطر-ط1-1421هـ-2000م-ص50.

<sup>11</sup> - أحمد مطلوب-بحوث مصطلحية-منشورات المجمع العلمي-بغداد-العراق-1427هـ-2006م-ص13.

<sup>12</sup> - صافية زفندي- المناهج المصطلحية مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها-منشورات وزارة الثقافة-الهيئة العامة السورية للكتاب-سورية-2010م-ص6.

3. وجود علاقة بين مدلوله الجديد ومدلوله اللغوي.
4. الاكتفاء بلفظة واحدة للدلالة على معنى علمي واحد<sup>13</sup>.
5. التزام ما استعمل أو ما استقر قديما من مصطلحات علمية وعربية وهو صالح للاستعمال الجديد.
6. استعمال المصطلح العربي وتجنب المصطلحات الأجنبية.
7. إثارة اللفظة المأنوسة على اللفظة النافرة الوحشية أو الصعبة النطق.
8. إثارة اللفظة المفردة على المصطلح المركب<sup>14</sup>.
9. أن يراعي في وضع المصطلح الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ أي بالمدلول قبل الدال.
10. يستحسن أن لا يختار المصطلح من بين الألفاظ ذات الدلالات الأصلية الشائعة المعروفة، لأن نقل الذهن عنها إلى غيرها أمر صعب.
11. يستحسن تجنب النحت ما أمكن لأن العربية هي لغة اشتقاقية<sup>15</sup>.

### الأمزة المصطلحية واقعها وأسبابها

يذهب جلّ الدارسين على أنّ هناك فوضى مصطلحية ومشكلات عويصة تعيق الأمة العربية عن السير نحو تقدم علمي يضاهي ما وصلت إليه الحضارة الغربية اليوم، هذه الفوضى التي أسالت الكثير من الحبر دون جدوى، وبقيت اقتراحات الدارسين لحلها طيّ الكتب والأبحاث، ولم تشهد الساحة العربية تطبيقا فعالا لهذه الحلول التي تناقلتها الأعلام، وهذا ما أدى إلى استمرار هذه الفوضى بل وتفاقمها بسبب تزايد المصطلحات وتراكمها يوما بعد يوم، وعجز المختصين عن تنظيمها.

<sup>13</sup>-محمد طي-وضع المصطلحات-المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية-الطبعة-الجزائر-1992م-ص40.

<sup>14</sup>-أحمد مطلوب-بحوث مصطلحية-ص41-(بتصرف).

<sup>15</sup>-عمار ساسي-صناعة المصطلح في اللسان العربي-نحو مشروع تعريب المصطلح العلمي من ترجمته إلى صناعته-

عالم الكتب الحديث-إربد-الأردن-ط1-2012م-ص96 (بتصرف).

## مشكلات المصطلح:

تتلخص أهم هذه المشكلات فيما يلي:

1. عطالة العقل العربي الذي تمادى في محاكاة الآخر وتبعيته، وهذا ما أدى إلى ضعفه وتخلفه، «فأساس نمو اللغة وسعتها هو إنتاج المجتمع وإبداعه، فالإنتاج يوجب صناعة المصطلح، والإبداع يزيد في ثروة اللغة صوتا ومفردة وتركيبا ... فمن المصطلح نقرأ الحضارة والثقافة ... فمجتمع لا حضارة له ولا ثقافة ... مجتمع لا يصنع و لا ينتج ولا يبدع لا مخترعا ولا مصطلحا»<sup>16</sup>.

2. «التقهقر العلمي والتكنولوجي الذي تشهده أقطار العالم العربي وافتقارها إلى أدوات عمل حاسوبي عربي أصيل»<sup>17</sup>، ويرجع هذا الركود إلى القرن الثالث عشر عندما اجتاح المغول الرقعة الإسلامية ودمروا حضارتها، واستمر إلى يومنا هذا مخلفا واقعا أليما انعدمت فيه الاختراعات والاكتشافات والأبحاث العلمية.

3. النزعة الإقليمية «والانقطاع بين الأقطار العربية، وكذلك الجامعات في القطر الواحد، فتتعدد التسميات للمسمى الواحد، فما يعرب هنا بلفظ قد يكون بلفظ آخر في المكان الآخر»<sup>18</sup>.

4. العفوية والاعتباطية في وضع المصطلح إذ أن «أهم ما يتسم به وضع المصطلح العربي طابعه العفوي، بمعنى عدم تقيده بمبادئ ضابطة تتحكم في لفظه ومعناه ورواجه وقد قادت هذه العفوية إلى الكثير من النتائج السلبية وإلى الاضطراب والفوضى

<sup>16</sup>-عمار ساسي-صناعة المصطلح في اللسان العربي-ص154.

<sup>17</sup>-خالد البعودي-المصطلحية وواقع العمل المصطلحي بالعالم العربي-دار ما بعد الحداثة-فاس-المغرب-ط1-2004م-ص102.

<sup>18</sup>-مهدي صالح سلطان الشمري-في المصطلح ولغة العلم-كلية الآداب جامعة بغداد-العراق-2012م-ص70.

وعدم تناسق المقابلات المقترحة للمفردات الأجنبية»<sup>19</sup>، فالمصطلح في الوطن العربي ليومنا هذا مائع لا ضوابط علمية له.

5. تعدد واضعي المصطلحات في الوطن العربي، إذ يتولى أمر التوليد المصطلحي مجامع اللغة العربية الموجودة في كثير من العواصم العربية، والجامعات والمنظمات العربية والاتحادات العلمية، وكذلك بعض الأفراد كالمترجمين والمعجميين والباحثين، ومن الطبيعي أن تختلف هذه الهيئات وهؤلاء الأفراد في وضع مصطلحاتهم، وبهذا «فقد أصبحت ازدواجية المصطلحات العربية مسألة لا مهرب منها، فالمصطلح الذي يترجم في مصر من الإنكليزية قد يترجم مرة أخرى في العراق، ومرة ثالثة من الفرنسية في المغرب، وهكذا تظهر ثلاث مصطلحات أو أكثر للمفهوم العلمي الواحد»<sup>20</sup>.

6. تحكم الوضع الفردي في توليد المصطلحات إذ أن بعض الدارسين «يفضل ما استعمله هو أو ما ابتدعه دون الالتفات إلى توحيد المصطلحات أو مراعاة شيوعها أو موافقتها لخصائص العربية، وقد ظهر ذلك جليا لدى الدارسين المحدثين ولاسيما العائدين من الدراسة في الدول الأجنبية إذ ظن معظم هؤلاء أنه العارف الوحيد»<sup>21</sup>، فلا يهتم لاجتهادات سابقيه وكذلك معاصريه ويسارع لتوليد مصطلحات تخصه «حتى أصبح لبعض المصطلحات الأجنبية وللأسف عدد من المقابلات العربية بعدد البلدان العربية، بل تختلف أحيانا باختلاف المعرّبين في القطر العربي الواحد»<sup>22</sup>.

<sup>19</sup>- عبد القادر الفاسي الفهري-تقدم اللسانيات في الأقطار العربية-وقائع ندوة جهوية-الرباط-1987-ط1-دار

الغرب الإسلامي-1991م-ص28.

<sup>20</sup>-علي القاسمي-علم المصطلح-201/1.

<sup>21</sup>-أحمد قدور-اللسانيات والمصطلح-مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق-سوريا-المجلد 81-الجزء 4-1427هـ-

2006م-ص7.

<sup>22</sup>-لعبيدي بوعبد الله-مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية-دار الأمل-تيزي وزو-الجزائر-2012م-ص148.



7. انعدام سياسات التنظيم اللغوي، وعدم وضع ضوابط خاصة لتوليد المصطلح، وشروط صارمة لواضعيه مع غياب سلطة لغوية أو هيئته علمية تراقب وتقرر وتقوم بدورها على نحو متكامل، «وغياب فعالية جهات التنسيق العربية كمكتب تنسيق التعريب ومجامع اللغة العربية مع ما تبذله من جهود وتكابه من صعوبات»<sup>23</sup>، وهذا ما يؤدي إلى عدم الاتفاق على منهجية موحدة في وضع المصطلحات.

8. التضخم الهائل في المصطلحات وتراكمها و«اضطراب دلالاتها بسبب الترخّص في استعمالها وعدم مراعاة حدودها العلمية»<sup>24</sup> وكذا غموض بعض المصطلحات وضبابية مفاهيمها. «إنّ التضخم المصطلحي ليس سمة ينفرد بها عصرنا وليست كذلك حصيلة قلة استعداد لغتنا لنقبل مفاهيم ومصطلحات جديدة، بل إنه إشكالية أساسية طرحت نفسها على مر العصور ولا تزال»<sup>25</sup>.

9. تعدد مصادر المصطلحات وتعدد اللغات التي تنتقل عنها، مع اختلاف أنظمة هذه اللغات وقواعدها، ففي دول المغرب العربي تستعمل اللغة الفرنسية أما في دول المشرق العربي فتعتمد الإنجليزية، «ولهذا فإن استخدام لغتين أجنبيتين مختلفتين مصدرا للمصطلحات التقنية في الوطن العربي تنتج عنه صعوبات تتمثل في ازدواجية في المصطلح»<sup>26</sup>.

10. تهميش التراث العلمي العربي الذي كان حافلا بالمصطلحات العلمية والتقنية باللغة العربية، وعدم توظيف ما ورد عن العربي القدامى «فالعلماء والباحثين العرب

<sup>23</sup>-المرجع السابق-ص7.

<sup>24</sup>-المرجع نفسه-ص8.

<sup>25</sup>-هنري بيحوان وفيليب توارون-المعنى في علم المصطلحات- ترجمة: ريتا خاطر-مراجعة: سليم نكد-المنظمة العربية للترجمة-بيروت-لبنان-ط1-2009م-ص19.

<sup>26</sup>-علي القاسمي-علم المصطلح-197/1- بتصرف .

يضعون اليوم بعض المصطلحات التي سبق أن وضعت على وجه مختلف من تراثنا العلمي، وهذا نوع آخر من ازدواجية المصطلحات»<sup>27</sup>.

11. استخدام مصطلحات قديمة ترجمة لمفردات أجنبية حديثة: يقول عبد القادر الفاسي «حاولنا ما استطعنا الابتعاد عن استعمال المصطلح المتوفر القديم في مقابل المصطلح الدّاخل، لأن توظيف المصطلح القديم لنقل مفاهيم جديدة من شأنه أن يفسد علينا المفاهيم الواردة والمفاهيم المحلية على السواء، ولا يمكن إعادة تعريف المصطلح القديم وتخصيصه إذا كان موظفا»<sup>28</sup>.

12. التضارب المصطلحي الناتج عن الترادف والمشارك اللفظي سواء في اللغة العربية أو في اللغة المصدر، فلا يخفى على أحد مدى ثراء اللغة العربية بالترادفات وكذا المشارك اللفظي، هاتان الظاهرتان اللتان ميزتا هذه اللغة وسهلتا على مستخدميها التعبير، «ومما يؤسف له أن المترادفات العربية قد استعملت في معظم الأحيان بدون تقييد أو تحديد في الدلالة على المفاهيم العلمية»<sup>29</sup>، فاستعملت عدة مرادفات للتعبير على المفهوم الواحد، وهذا ما أدى إلى عدم الوضوح والدقة في المصطلحات.

وكذلك هو الحال في اللغة المصدر «فإن الاشتراك اللفظي في اللغة المصدر قد يؤدي إلى ترجمة المصطلح الواحد بمقابلين عربيين مختلفين، حيث يأخذ كل مترجم بمعنى معين من معاني اللفظ المشترك، خاصة إذا لم يكن المترجمون على علم بالمعنى المراد»<sup>30</sup>.

<sup>27</sup>-المرجع السابق- 202/1.

<sup>28</sup>-عبد القادر الفاسي-تقدم اللسانيات في الأقطار العربية-ص36.

<sup>29</sup>-علي القاسمي-علم المصطلح - 197/1.

<sup>30</sup>-المرجع نفسه- 199/1.

13. عدم الالتفات إلى حاجة الجمهور ومدى تقبلهم للمصطلحات الجديدة، إذ أنّ بعض «المصطلحات الموضوعية قد تبقى حبرا على ورق، أي في بطون المعاجم والكتب، على حين يستخدم الناس أو مستعملو المصطلحات كلمات غيرها»<sup>31</sup>، ويرجع ذلك في الغالب لانقطاع العلاقة بين المصطلحيين ومستخدمي المصطلح.

14. «ومن مظاهر الفوضى الاصطلاحية، اقتراح مقابلات غير واردة ولا تؤدي المعنى من ذلك ترجمة phonology بعلم الأصوات الوظيفي و phonetics بعلم الأصوات وطبعا هناك فنولوجيا وظيفية وفونولوجيا غير وظيفية، كما أن هناك فونيتيك وظيفية حينها نضطر إلى نقل functional phonology بعلم الأصوات الوظيفي غير الوظيفي ونخلط في الترجمة بين phonology و Funcslional وهذا يدل على أن الترجمة لم تراعى الحقل الدلالي وكذلك السياق الذي يرد فيه اللفظ»<sup>32</sup>.

15. طول المصطلح وتكونه من كلمات عدة «فالمصطلح اللساني يتميز بأنه مشحون بالدلالة أي الإيجاز الذي يغني عن كلمات كثيرة ونلاحظ في معاجمنا أن في كثير من الأحيان لم يتوخ واضع المكافئ العربي الإيجاز بل فكك المصطلح وأتى بعبارات»<sup>33</sup> وهذا ما ينافي شروط المصطلح الناجح.

16. «عدم تعريب التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي مما يؤدي إلى بقاء المصطلحات المقررة حبيسة المعاجم المتخصصة دون أن يتاح لها المجال لمواجهة اختبار الاستعمال والقبول لعدم التزام الجهات المعنية بوجوب استعمالها»<sup>34</sup>، وهذا يدل

<sup>31</sup>-علي القاسمي-علم المصطلح-203/1.

<sup>32</sup>-عبد القادر القاسي-تقدم اللسانيات في الأقطار العربية-ص31.

<sup>33</sup>-المرجع نفسه-ص310.

<sup>34</sup>-محمد علي الزركان-الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث-منشورات اتحاد الكتاب العرب-دمشق-

سوريا-1998م-ص469.

على أنّ الأمة العربية ما زالت تعاني من التبعية الغربية، كما يدل على عدم جراتها للتصدي للتيارات الغربية، واسترجاع هويتها وعروبيتها.

17. «غياب اختصاص المصطلحة في الجامعات العربية، حيث يضطر المترجمون إلى تأدية دور علماء المصطلحات لغياب هذا التخصص»<sup>35</sup> وهذا ما يؤدي إلى هشاشة المصطلحات العربية وضعفها وتداخلها.

### أخطار عدم توحيد المصطلح:

لقد أدت فوضى المصطلح إلى مشكلات خطيرة، أضحت تتخر كيان الأمة العربية وتضعفها منها:

1. تدهور مستوى العلم والتعلم يقول عبد الرحمن بن خلدون: «اعلم أنه مما أضر بالناس في تحصيل العلم والوقوف على غايته كثرة التأليف واختلاف الاصطلاحات في التعاليم وتعدد طرقها ثم مطالبة المتعلم والتلميذ باستحضار ذلك»<sup>36</sup>.

2. تراجع الأبحاث الجامعية كما وكيفا، «فالمتلقي الباحث سيجد عناء من هذه التعددية، ويتوقف طويلا في تبني واحدا منها، وقد يحجم عن دراسة ظاهرة فنية فرارا من تعددية المصطلح، وخلصا من المساءلة، وبخاصة في أبحاث الدراسات العليا التي تقتضي دقة وموضوعية وشفافية»<sup>37</sup>.

3. ركود التفكير العلمي العربي وعدم قدرته على استيعاب المفاهيم المستحدثة، وتراجعها عن الإبداع ومجازاة الحضارة الغربية في تقدمها المستمر المتسارع، وهذا ما يؤدي إلى ضعف الإنتاج العربي في كل المجالات.

<sup>35</sup>-هنري بيجوان وفيليب توارون-المعنى في علم المصطلحات-ص18.

<sup>36</sup>-عبد الرحمن بن خلدون-المقدمة-دار الفكر-بيروت-لبنان-ط1-1981م - ص727.

<sup>37</sup>-عمر عبد الهادي عتيق-إشكالية المصطلح البلاغي-مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات-القدس-

فلسطين، العدد 3- نيسان(أفريل) 2004م - ص119.

4. عجز منظمات الأمم المتحدة عن خدمة العرب والعربية في المحافل الدولية، عند اصطدامها بلغة عربية مشتتة مبعثرة غير متفق أصحابها على مصطلحاتها.
5. تشتت الأمة العربية بسبب تشتت مصطلحاتها ومعارفها، وانحدارها نحو الضعف والتخلف.

### الحلول المقترحة:

اقترح الدارسون مجموعة من الحلول لكنها لم تلق تجاوبا كبيرا من طرف المعنيين أفرادا كانوا أم هيئات رسمية، كما أنها لم تتعد كونها مجرد حبر على ورق، وفي هذا المقام سيتم التذكير بأهمها:

1. الحاجة إلى دراسات باللغة العربية تعوّض المصادر الغربية للحد من الترجمة والتعريب وما ينجر عنهما من فوضى مصطلحية، وذلك لمواكبة التطور التقني والتواصل الاجتماعي وتلبية متطلبات المجتمع.
2. ضرورة تدخل الحكومات لاستدراك هذا الوضع، وذلك من خلال اعتماد سياسات لغوية وإنشاء مراكز مصطلحية وأكاديمية تُعنى بالشؤون اللغوية العربية.
3. الحاجة إلى التوثيق و إنشاء بنوك المصطلحات، إذ أن التوثيق هو المادة الأولية التي يركز عليها علم المصطلحات لأنه يقوم بإعداد الوثائق والمراجع وتشكيلها وتقييمها وتصنيفها والاستفادة منها، أما بنوك المصطلحات فهي مراكز لجمع المراجع ومنطلق للدراسة والأبحاث.
4. تفعيل المجامع اللغوية العربية وعقد مؤتمرات عربية.
5. تبادل الكتب العلمية والمنهجية بين البلدان العربية.
6. تعريب المناهج الدراسية في المدارس والجامعات.
7. إنشاء مؤسسات عربية تُعنى بالترجمة.

8. تدريس علم المصطلح في الجامعات بوصفه علما مستقلا عن الترجمة.<sup>38</sup>
9. التخلص من العفوية في صناعة المعاجم لأنها هي السبب الأول في إشكالية المصطلحات.
10. الالتزام بالمصطلحات التي تصدرها المجامع اللغوية خاصة ما ورد منها في المعاجم.
11. العودة إلى التراث اللغوي العربي للاستفادة من جهود القدامى الرواد.<sup>39</sup>

إنّ توحيد المصطلحات في الساحة العربية هو الخطوة الأولى لوحدة الأمة وتطورها فكريا وعلميا، وهو دليل ثباتها أمام التيارات الغربية التي مازالت تسعى لتشتيتها، فلا بد من اتحاد المختصين والهيئات وعلى رأسها المجامع اللغوية للاتفاق على نظام صارم دقيق وموحد، يخضع له الجميع لإخراج هذا العلم "علم المصطلح" إلى النور، وجعله علما قائما بذاته له مراكز ومختصون يكون همهم الوحيد هو تطويره و مسابرة التطورات في شتى فروع العلم و المعرفة.

#### قائمة المصادر و المراجع :

- 1- أبو بكر الرازي - مختار الصحاح - مكتبة لبنان - بيروت- لبنان - 2012م.
- 2- أحمد قدور-اللسانيات والمصطلح-مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق-سوريا- المجلد 81- الجزء 4-1427هـ-2006م.
- 3- أحمد مطلوب-بحوث مصطلحية-منشورات المجمع العلمي-بغداد-العراق- 1427هـ-2006م.

<sup>38</sup>-هنري بيجوان-وفيليب توارون-المعنى في علم المصطلحات، ص19-20 (بتصرف).

<sup>39</sup>-أحمد قدور-اللسانيات والمصطلح-ص12 (بتصرف).

- 4- خالد اليعبودي-المصطلحية وواقع العمل المصطلحي بالعالم العربي-دار ما بعد الحدائة-فاس-المغرب-ط1-2004م.
- 5- سعيد شبّار-المصطلح خيار لغوي وسمة حضارية-وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية-الدوحة-قطر-ط1-1421هـ-2000م.
- 6- صافية زفكي-المناهج المصطلحية مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها- منشورات وزارة الثقافة-الهيئة العامة السورية للكتاب-سورية-2010م.
- 7- عبد القادر الفاسي الفهري-تقدم اللسانيات في الأقطار العربية-وقائع ندوة جهوية-الرباط-1987م ط1-دار الغرب الإسلامي-1991م.
- 8- علي القاسمي-علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية-مكتبة لبنان ناشرون -بيروت-لبنان-ط1-2008م.
- 9- عمار ساسي-صناعة المصطلح في اللسان العربي-نحو مشروع تعريب المصطلح العلمي من ترجمته إلى صناعته-عالم الكتب الحديث-إريد-الأردن-ط1-2012م.
- 10- عمار ساسي-الكلمة والمصطلح في اللسان العربي-الصناعة والترجمة-عالم الكتب الحديث-إريد-الأردن-ط1-2016م.
- 11- عمر عبد الهادي عتيق-إشكالية المصطلح البلاغي-مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات-القدس-فلسطين- العدد 3- نيسان(أفريل)- 2004م.
- 12- لعبيدي بوعبد الله-مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية-دار الأمل-تيزي وزو-الجزائر-2012م.
- 13- محمد طربي-وضع المصطلحات-المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية-الرغاية-الجزائر-1992م.
- 14- محمد علي الزرکان-الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث- منشورات اتحاد الكتاب العرب-دمشق-سوريا-1998م.

- 15- المرتضى الزبيدي - تاج العروس - تحقيق : حسين نصار - مطبعة  
حكومة الكويت - الكويت - 1969م.
- 16- مهدي صالح سلطان الشمري-في المصطلح ولغة العلم-كلية الآداب  
جامعة بغداد-العراق-2012م.
- 17- هنري بيجوان وفيليب توارون-المعنى في علم المصطلحات- ترجمة:  
ريتا خاطر-مراجعة : سليم نكد-المنظمة العربية للترجمة-بيروت-لبنان-  
ط1-2009م.
- 18- يوسف العثماني-دراسات في اللغة والمصطلح-سلسلة أعمال وحدة  
البحث مجمع المصطلحات-سوسة-تونس-2009م.
- 19- Jean Dubois-Dictionnaire de Linguistique et des  
sciences du langage -Larousse-Paris-France-1994.